

## 02 | فضيلة النية 1 | الشيخ أ.د. أحمد النقيب

أحمد النقيب

والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوا باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه رضي الله عنه واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار خالدين فيها ابدا ذلك الفوز العظيم - 00:00:01

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه واحبابه ومن تبع هداه. ثم اما بعد مشاهدي الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته هذا هو المجلس العشرون من مجالس الصحابة الميامين - 00:00:43

مع النبي رب العالمين ولا زلتنا آن نتحدث في مسألة النية والنية باب عظيم من ابواب الخيرات واصل عظيم من اصول الدين لدرجة ان حديث انما الاعمال بالنيات ذكر بعض اهل العلم ان هذا الحديث - 00:01:05

يعد ثلثا الاسلام وحديث اليوم آآ حديث مبارك يبين صورة عظيمة من صور حرص الصحابة على النية وبركة هذه النية. فقد روى الامام البخاري ومسلم واللطف البخاري عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه - 00:01:31

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رجع من غزوة تبوك فدنا من المدينة وقال ان بالمدينة اقواما ما سرتم مسيرا ولا قطعتم واديا الا كانوا معكم قالوا يا رسول الله وهم بالمدينة - 00:02:01

قال صلى الله عليه وسلم وهم بالمدينة العذر هذا الحديث فيه معية الصحابة للنبي صلى الله عليه وسلم هم الذين كانوا معه في هذه السفرة وهم الذين نقلوا عنه ما حذر كما ساذكره لاحقا - 00:02:27

آآ ايضا نجد فضيلة هذه المعية وبركة هذه المعية. لأن مجالسة الصالحين ومعية اهل الفضل بركة وخير فهم القوم الذين لا يشقى بهم جليسهم ومناسبة هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج الى تبوك - 00:02:54

وتبوك هذه يعني آآ مدينة او موقع عامر يبتعد الدولة الرومانية على مشارف الجزيرة العربية بينها وبين المدينة ما يقرب من سبعمائة الى تمنميت كيلو المسافة دي كلها صحراء مكشوفة - 00:03:22

ليس فيها لا استراحات وليس فيها جزر وليس فيها اشجار مفرقة وليس بها عيون دافقة وانما هي صحراء قاحلة آآ النبي صلى الله عليه وسلم علم بان هناك تجمعات رومانية - 00:03:49

وان الروم يريدون الهجوم على المدينة ما كان للنبي صلى الله عليه وسلم ان ينتظر العدو ليصل اليه وليحاربه وانما كانت الحكمة بالمبادرة لأن المبادر في الضربة العسكرية هو الذي ستنتهي الجولة لصالحه - 00:04:12

النبي صلى الله عليه وسلم ما خرج غزاة الا وراء عليها باختها. يعني مثلا افترضنا هو يريد ان يذهب قتالي عطفان آآ يشيع بين الناس انه يذهب مثل لقتال بني اسد. مثلا - 00:04:39

هذا من هديه صلى الله عليه وسلم الا ما كان من هذه الغزوة وهي اخر غزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم دي كانت اخر غزوة توفي بعدها النبي عليه الصلاة والسلام - 00:04:57

فتح النبي صلى الله عليه وسلم مكة ثم بعد ذلك كانت غزوة حنين ثم بعد ذلك توجه النبي عليه الصلاة والسلام فحاصر في الطائف ثم بعد ذلك كانت هذه الغزوة المباركة - 00:05:15

التي آآ وجهها رسول الله صلى الله عليه وسلم لقتال الروم الروم ايها المشاهدون الكرام في هذا التوقيت كانت هي القوة العسكرية الاكبر في العالم ايوة كانت هناك الدولة الفارسية - 00:05:32

وكانت بينهم حروب سجال اكتر من خمسين سنة يعني حروب لم تتوقف بين الفرس والروم لاكثر من خمسين سنة ولكن انتهت

الجولات العسكرية بين الفرس والروم بانتصار ساحق للروم واسرد الروم في انتصارا لهم تلك ما يطلقون عليه - 00:05:51

وهو الصليب الذي يذعمون ان المسيح وحاشاه قد صلب عليه هو صليب مقدس وتملكوا معظم البلاد المشرقة الشام وغيرها بعد انتصارهم الحاسم على الروم اذا الروم في هذا التوقيت كانت آآ هي الدولة القوية العظمى في العالم. اقوى دولة عظمى في العالم - 00:06:16

اه من حيث عدد الجيوش والتكتيكات العسكرية والقادة الاسطوريين يعني كان القادة الروم قادة اسطوريون فكان اسمه الروم آآ

يلقى بسببه الرعب في قلوب العرب ولهذا لما ابانا النبي عليه الصلاة والسلام عن وجهته في قتال الروم - 00:06:45

آآ نشط الصحابة جميرا الا آآ اصحاب النفاق. فقالوا وما لنا وقتل بنى الاصراف خافوا ان يخرجوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

فلا يرجعوا ثانية ولهذا لما تركهم النبي عليه الصلاة والسلام فرحا انهم لم يخرجوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:08

فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله فرحا بذلك الامر لانهم كرهوا ان يجاهدوا في سبيل الله عز وجل باموالهم وانفسهم. خرج المسلمين في هذه المعركة وكانوا نحو من ثلاثين الفا - 00:07:32

كان القيظ شديدا وكان الحر آآ عظيما. لانهم كانوا في شهر الصيف او في اشهر الصيف وتمام البقاء ان المسلمين كانوا في مجاعة هناك

مجاعة شديدة في المدينة وواكب هذه المجاعة ان الثمر كان مستطابا على الشجر - 00:07:49

يبقى الثمر مستطاب وبالتالي القلوب متهيئة الى ان يأتي وقت جنى الثمار حتى يأكله فيشبشه ويبيعه فيتموله يعني يأكلم فيشبعم.

وبعدين يبيع ويبقى معهم مال لكن بدل ما ينتظروا الى آآ جنى الثمار - 00:08:14

النبي عليه الصلاة والسلام بيامرهم ان يخرجوا لقتال من؟ لقتال الروم. دي مسألة صعبة جدا اذا هيستخدم محاولة سبعمية وثمانين

كيلو سبعمية او تمنمية كيلو في الصحراء وآآ الصخور والجبال والرمال الساخنة والحر الشديد والقيض الشديد والمجاعة الشديدة - 00:08:37

هذا كله شديد جدا على الصحابة شديد جدا على الصحابة وكان الظهر قليلا. الظهر اللي هو ما يركب وسمى ظهرا لان صاحبه يركب

ظهره. يعني لما يكون فيه جمل او فيه فرس او بغل. البغل او الجمل او الفرس - 00:09:01

اه بيوت ظهرا فسمى ظهرا لان آآ ظهرا الذي يركب كان الظهر قليلا فكان النفر يتعاونون في ركوب آآ الظهر الواحد. ثلاثة اربعة خمسة

اكثر اقل اذا معنى ذلك ان كل واحد كان سيسير المسافة الطويلة الكثيرة - 00:09:21

فالنبي صلى الله عليه وسلم ببركة ان الصحابة صدقوا معه فخرجوا معه. وصل النبي عليه الصلاة والسلام الى تبوك فلم يلق بأسه

فالروماني سمعوا بان مودعا عليه الصلاة والسلام خرج بجيشه ببركة الطاعة لله ولرسول. القى الله تعالى في قلوب الرومان الرعب.

فانكفاوا - 00:09:43

عن لقاء النبي عليه الصلاة والسلام يعني خافوا وارسل النبي صلى الله عليه وسلم سراياه هنا وهناك آآ القبائل ويعاهمها ويصالحها

ولم يلقى النبي صلى الله عليه وسلم بأسا ورجع منتصرا مظفرا. في رجوع النبي صلى الله عليه - 00:10:08

كان هذا الخبر. في يقول الراوي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رجع من غزوة تبوك لانه رجع من هذه الغزوة الشديدة العظيمة

فدان من المدينة يعني لما اقترب من المدينة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بالمدينة اقواما. صدر الخطاب بان - 00:10:33

للدلالة على التأكيد وقال ان بالمدينة اقواما ان للمدينة اقواما الاقوام مش مجرد نكرة لان الاقوام جمع قوم فاذا كان فاذا كان الاقوام

هذه نكرة فليست مجرد نكرة ولكنها نكرة فيها معنى التعدد. اي معنى - 00:11:01

ان هناك آآ رجالا وآآ نساء واطفالا هؤلاء جميعا كانوا يرغبون ان آآ آآ يكونوا شركاء للمسلمين في هذه الغزوة. فقال النبي عليه الصلاة

والسلام ان بالمدينة اقواما ما سرتم مسيرا ولا قطعتم واديا - 00:11:26

يبقى مسيرة مسيرة لما تكون الارض مستوية يبقى ده مسيرة وهذا الجبال وبعدين تنزل من جبل وعشان تطلع جبل ما بين الجبلين

فيه هناك وادي اذا الطريق لم يكن بالطريق السهل المنبسط - 00:11:50

هل كان الطريق شاقا وعرة الجبال والتلال ويقول ان اقواما بالمدينة ما سرتم مسيرة ولا قطعتم واديا الا كانوا معكم. الله الا كانوا

معكم. فيه هناك رواية الا شاركوكم في الاجر - 00:12:10

هنفهم كلمة الا كانوا معكم اي كانوا معكم. يتمنون ان يكونوا معكم بانفسهم فلم يقدروا فشاركوكم في الاجر وهذا يعني آآفائدة ان شاء الله سنذكرها بعد ذلك ان الانسان الحريص على الخير اذا لم يشارك بنفسه في الخير - 00:12:34

فلا ينبغي ان تختلف نيته عن مشاركة الخير يعني انا مش قادر ان انا احضر الخدمة بنفسني خلاص اتمنى ان اكون موجود في هذا الخير فالمعنى والحرص ان اكون موجودا مع عدم وجودي - 00:12:59

قد يؤدي الى ذلك الخير العظيم وهو الا كانوا معكم الصحابة رضي الله تعالى عنهم جميعا. بيقيسوا الامور ويشفوفوها طب احنا مشينا على رجلينا مئات الكيلوارات تقطعت آآ يعني جلود آآ اقدامنا - 00:13:17

واجهدنا واتعرضنا للمجاعة حتى كدنا ان نموت. وقد ذكرتكم قبل بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم اصاب الناس يوم تبوك مجاعة شديدة. اذا كانوا في مجاعة وكانوا في عشرة وشدة. وتحملوا وعثاء السفر مع شدة الحر - 00:13:40

مع قيد الشمس هذا كله تحملوه والناس اللي في المدينة دول لم يتبعك تعينا ولم يجهدوا كجهدنا انما هم في ظل وارث وماء بارد فكيف يكونون معنا في الاجر. ولهذا قالوا يا رسول الله وهم بالمدينة - 00:14:01

ازاي وهم بالمدينة كيف يكون ذلك فالنبي صلى الله عليه وسلم قال وهم بالمدينة يقرروا ما قال ويجيبهم عن الاشكال ثم يعلل هذا لقوله حبسهم العذر ده لفظ البخاري في رواية مسلم حبسهم المرض - 00:14:25

اذا في هناك اناس بالمدينة كانوا يريدون ان يكونوا معكم ولكن حبسهم العذر لمرض او لنحوه السفر في هذه الغزوة اه كان المسلمين يعني يقطعون مراحل السفر وآآ وهم في شدة شديدة - 00:14:51

كانوا يقطعون مراحل السفر وهم في شدة شديدة ولهذا رتب الله تبارك وتعالى على ذلك الاجر العظيم وقال ربنا عز وجل ما كان لاهل المدينة من حولهم من الاعراب ان يتخلفو عن رسول الله ولا يرغبو بانفسهم عن نفسه - 00:15:18

لا يمكن ابدا يحصل هذا الكلام ذلك بانهم لا يصيّبهم ظمأ ولا نصب ولا مخصصة في سبيل الله. ولا يطأون موطننا يغيط الكفار ولا يبالون من عدو ميلان الا كتب لهم به عمل صالح - 00:15:41

كل ده كله يكتب لهم به اعمال صالحة ان الله لا يضيع اجر المحسنين. ايضا ولا ينفقون نفقة صغيرة ولا كبيرة ولا يقطعون واديا الا كتب لهم. ده كله كتب لهم في ميزان - 00:16:02

ستين ليعذبهم الله احسن ما كانوا يعملون. اذا الاجر الكبير ده كله للذين خرجوا وشاركوا في غزوة تبوك الذين بالمدينة كانوا معهم في ذلك الخير الكبير المسألة كلها متعلقة بالنية - 00:16:21

المسألة كلها متعلقة بنية بداية النية ديت آآ هي ايه النية حتى لا اطيل في الكلام النية عمل من اعمال القلب اذا النية عمل من اعمال القلب ده له اعمال - 00:16:43

الاعمال دي بتسمى اعمال باطنة. كالحب والخوف والرهبة والرغبة والاستكانة والتوكّل والحزن دي كلها اعمال قلبية وايضا النية من جملة اعمال القلوب النية ديت بيتجه القلب آآ بها لتحقيق المطلوب - 00:17:04

القلب بيتجه بالنية لتحقيق المطلوب اذا لا يمكن لمطلوب ان هو يتحقق الا بهذه النية لان القلب يتوجه بالنية دي لتحقيق المطلوب فيقوى عزم الانسان على حصول هذا المطلوب ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام انما الاعمال بالنيات - 00:17:30

العلماء قالوا والنية شرط في سائر العمل فيها الصلاح والفساد للعمل العلماء حتى لما عرفوا ان الایمان قالوا الایمان قول وعمل ونية وسنة قول المعاملة دي كلام الجماهير بعضهم زات فقال ونية لان القول وعمل بغير نية - 00:17:56

لا يصح وقول وعمل من غير سنة بدعة تقيدوا القول والعمل بماذا؟ بالنية والسنة ومسألة النية والسنة هي شرط في صلاح العمل يعني العامل لا يكون صحيحا صالحا يرفعه الله الا بالنية الا بالنية والسنة - 00:18:22

ولهذا عن بعض السلف في قول الله عز وجل فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحًا ولا يشرك بعبادة ربي احد اليوم العمل صالح قال في العمل الصالح اصلاحه اصوبه واحلصه - 00:18:48

قال في العمل الصالح الصواب واخلصه العمل الصواب ما وفق السنة والعمل الخالص ما كانت فيه النية اي ابنتغى فيه وجه الله عز وجل النية مهمة جدا لتحقيق العمل ول يتصور عمل من غير نية - [00:19:07](#)

لا يتتصور عمل من غير نية. هذا في الغالب الالغب الا في حالة واحدة ان شاء الله سندذكرها في وقتها ان شاء الله ولذلك النية دي لها آآ عند الفقهاء والعلماء آآ اسماء تدل عليهم - [00:19:28](#)

حاجة زي الارادة فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا في قول الله تبارك وتعالى من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد وبعدين في المقابل - [00:19:45](#)

ومن اراد الاخرة وسعى لها سعيه وهو مؤمن. اذا الارادة الهم يأتي الهم من معنى النية في قول النبي صلى الله عليه وسلم ما جعل الدنيا همه فرق الله عليه شمله - [00:20:01](#)

وجعل فقره بين عينيه ولم يؤت من الدنيا الا ما كتبه الله له ومن جعل الاخرة همه جمع الله عليه شمله وجعل غناه في قلبه واتته الدنيا ويرى غما يبقى الهم هنا لي النية - [00:20:18](#)

اللي هي النية والهم والنية والارادة الى غير ذلك. منها الجازم ومنها العارض يعني في هناك هم جازم وهم عارض ونية جازمة ونية عارضة وهناك ارادة جازمة وارادة عارضة نشووف الكلام ده فين - [00:20:36](#)

نشوف في قصة يوسف عليه واعلن نبينا الصلاة والسلام. وهذا ان شاء الله ما سنعرف تفصيله في المجلس القادر. فانتظرونا بارك الله فيكم. وصلى الله وسلم وبارك على النبي محمد وعلى الله وصحبه وسلم - [00:20:59](#)

والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوا باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري تحت الانهار خالدين فيها ابدا ذلك الفوز العظيم - [00:21:16](#)